العذرة الحالة وقت الاعتذار والقتلة الحالة التي قتل عليها والميتة
الحالة التي مات عليها قوله اسماء الزمان والمكان هي الاسماء الموضوعة
للزمان والمكان بأعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا أي من غير تقييد بخصوص
او زمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق
ومن ثم لم يعمل ما في مفعول ولا ظرف فلا يقولون ان مقتل زيد ولا مخرج
اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وتأولوا قول الشاعر كان مجر
الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف
والتقدير كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف الى الفاعل
ناصب لذيولها والرامسات الرياح التي تثير التراب وتذرو الآثار
من الرسم وهو الاثر والقضيم جلد ابيض تكتب فيه ونمقه نقشه
زينه بالكتابة واسراة صناع البدين اي حاذقة ماهرة بعمل اليدين
وهنا البيت تشبيه الموضع الذي جرت فيه الرياح بالرق الذي زينته
الصوانع بالكتابة او النقش وانما قالوا هذا البيت بما ذكرنا لانهم
لو لم يقدروا المضاف فاما ان جعلوا المجر مصدرا او اسم مكان لا سبيل
الى الاول والا لم يستقم الاخبار به عن قوله قضيم بستقيم لان الرق لا يشبه
بالمجر والا لم يكن لنصب ذيولها وجه لما مر قوله مما مضارعه الخ هذه الاسماء اما ان تبنى من ثلاثي مجرد او غيره
فان بنيت من ثلاثي مجرد فلا يخلو من ان يكون معتل اللام او الفاء او لا فان لم
يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلو من ان يكون مضارعه بالكسر او لا فان لم يكن
بالكسر سواء كان بالفتح او بالضم فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب
ومقتل من قتل يقتل وان كان مضارعه بالكسر فالاسم ايضا بالكسر نحو

والمصدر يذكر تقوية لامر الزمان
والمكان بل لغرض في بيان انتهائه وذكر
ان الحاج تقربها يقتضي الاسناد
الى قوله مطلقا اي وسوء

فرح لحق حمت يوما وجلست يوما
اما مدة فان يوما واما ما فيهما
وضعا باعتبار وقوع الفعل
فيهما بقيد وقوعهما بعد عامل
مخالف مقرب لزمان القرب
او مكانه فانه وضع لذلك
سواء وقع بعد عامل اولا
مصرب

وانما صير الى انا وان لان الحوا
كان مصدرا ولم تقدر مضاف
محذوف لم يستقم حمل قضيم عليه
ولو كان اسم مكان لم يكن لنصب
ذيولها وجه لما مر واذا عرفت
حقيقة الزمان والمكان فتقول
في تصيرها انها مجاز كما ذكرنا

لعل المانع على القلب لان المجرا يصح
ان يشبه بالرق بعد تجريد المصدر الذي
هو التشبيه بخلاف المفعول
فلا يحتاج الى ان يقول لعل المانع
على القلب الخ والتقدير
ان الرق لا يصح كونه مشبها به
بالمجر تامل ٢٢

نحو مضرب من ضرب بضرب هذا اذا لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء
وان كان احدهما فان كان معتل اللام فالاسم بالفتح نحو مرمى وان كان
مكسور العين نحو مرمح وان كان معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد
وجميع ذلك في الثلاثي المجرد واما غير ثلاثي المجرد فسيجيء انشاء الله تعالى
فعلوا ذلك لانهم اراد وا ان يوازن حركة عينه حركة عين المضارع
الذي هو مكانه في مفتوح العين ومكسورها لانه في مضموم العين لعدم تفعل
بالضم الا نكرم ونعون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتح للخفة وصير
الى الكسرة في اثني عشر كلمة اخت الضمة وذلك جاء الكسر والضم
في مضارع الفعل الواحد كثيرا كيحشر ويحشر وقالوا المنسك لكان
النسك وهو العبادة والمجزر لكان الجزر وهو نحر الابل والمفرق اوسط
الراس لانه موضع فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط يقال هذا سقط
راسي اي حيث ولدت والمرفق لموضع الرفق وهو ضد العنف والمسجد
وهو اسم للبيت المبني للعبادة سجد فيه اولم يسجد قال سيبويه واما
موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير والباب ظاهر وفتحه في المنقوص
نحو مرمى للخفة وكسروا في المعتل الفاء لان الكسر مع الواو اخف من الفتح
مع اذ موعد اخف من موعد وذلك لما قبل من ان المسافة بين الفتحة
والواو متفرجة واما المنحر لنقب الاناف وهو من النحر لصوت بالاناف
فرعوني الاصل بفتح الميم وكسر الحاء واما ما جاء بكسرتين ففرعها اتباعا
لكسرة الحاء كما قالوا منتن بكسرتين فرعا على منتن بضم الميم وكسر التاء
وهما نادران اذ مفعل بكسرتين ليس من الابنية قوله نحو للظنة
الكسر في المظنة شاذ لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)